

أساليب تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية

فيما يلي وصف مختصر لكل هذه المناهج أو الأساليب التي تستخدم في

وضع وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية :

الأسلوب الأوتوقراطي

يفترض هذا الأسلوب أن الناس لا يمتلكون المقدرة للحكم على الأشياء أو تحديدها، وفي ظل تنفيذ هذا الأسلوب فإن البرنامج الإرشادي يُفرض أو يُملى على الناس ومما لا ريب فيه أن عدم إشراك المزارعين في تخطيط البرنامج يضعف من مساندتهم في التنفيذ ويقلل من فرصة نجاح البرنامج

أسلوب عدم التدخل في شؤون الآخرين

يفترض هذا الأسلوب أن القائم بالعمل الإرشادي لديه معلومات متاحة، ويعني هذا أن للناس الحق في الذهاب إلى المرشد الزراعي طلباً للعون والمساعدة، وأسلوب عدم التدخل شأنه شأن الأسلوب الأوتوقراطي يتجاهل الحقيقة القائلة بأن تخطيط البرامج هو خبرة تعليمية يحتاجها الناس ، ويتنافى هذا المنهج مع مبادئ الإرشاد الزراعي التي تحبذ إشراك المزارعين في التخطيط من خلال ممثليهم .

الأسلوب الديمقراطي

يفترض هذا المنهج أن الحصول على أفضل البرامج يكون بإشراك المزارعين أو ممثليهم في تخطيطها وتنفيذها ، والمرشدون والأخصائيون الزراعيون ، وأية أفراد آخرون لديهم الخبرة في تخطيط البرامج الإرشادية والإمام بالظروف المحلية المحيطة بالمنطقة موضع الاهتمام وباختصار فهذا الأسلوب أو المنهج يعترف بأهمية اشتراك ومساهمة الناس في تخطيط البرامج ويعترف بمعارفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم في التفكير والتخطيط من أجلهم .

الصفات الشخصية للمشاركين في بناء البرنامج الإرشادي

١- المستوى التعليمي : Educational level

مما لا ريب فيه أن الفرد ذا المستوى التعليمي الأعلى يكون أعلم بمهام الجماعة ومشاكلها وأهدافها وحاجاتها من الفرد الأمي بتحليل المشاكل ، والحكم على الأشياء وتصوير أدوار الآخرين ، واتخاذ القرار الصحيح ، وأقدر على تحقيق اتصالات فعالة على جميع الاتجاهات ، وأقدر على الإقناع والتأثير في الآخرين من الزملاء والرؤساء والمرؤوسين ، وأقدر على شحذ الهمم واحتواء المشاكل والصراعات الفردية ، وأبلغ في التعبير عن حاجات الناس ويكون دقيقاً في عمله ، ويكون ذا قيم محببة ومرناً في تعامله وقيادته للجماعة ، ومخلصاً مع نفسه ومع الآخرين ، وكل هذه الصفات لها أثرها الطيب عند قيام الفرد بمشاركة الجماعة في بناء البرامج الإرشادية الزراعية .

٢- المعارف العامة

يختلف الأفراد فيما بينهم في الصورة أو الخريطة المعرفية التي يرسمونها للعالم المحيط بهم فكل فرد خريطة معرفية الخاصة به ، ومرجع ذلك اختلاف البيئة الاجتماعية والمادية للأفراد واختلاف تركيبهم الفسيولوجي وتباين حاجاتهم ورغباتهم وخبراتهم السابقة .

ومن المسلم به أن كفاءة الفرد في أداء عمل ما يتناسب مع وحجم ونوع وحدثة ودقة المعلومات التي لديه ، ومن بين ذلك التعاون في بناء البرامج الإرشادية الزراعية، حيث يكون الفرد مميزاً عن غيره في معرفة الأهداف والطرق والمعينات التي يتضمنها البرنامج ، وأقدر على الفهم والتحليل والربط بين الأشياء ، ومن ثم يكون مشاركاً جيداً في اتخاذ القرارات ولهذا يجب أن يختار الأفراد المشاركون في بناء البرنامج من ذوي المعارف الجيدة كلما أمكن ، فبدون معرفة منظمة يكون التخطيط فاشلاً .

٤- الاتجاهات

تلعب اتجاهات الأفراد دوراً أساسياً في أمور شتى مثل : تبني الأفكار المزرعية المستحدثة والاتصالات البشرية وفي بناء البرامج وغيرها ... فعلى سبيل المثال كلما كانت اتجاهات المزارعين المشاركين في بناء البرامج إيجابية نحو كل من ممثلي الجهاز الإرشادي ومضمون البرنامج أو أهدافه ونحو المزارعين في المنطقة ... فإنها تساعد على زيادة درجة مشاركتهم في بناء البرنامج ، ولهذا يفضل أن يختار أعضاء الفريق من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو تلك العناصر وغيرها كلما أمكن ذلك.

٥- الواقعية

يلزم لبناء البرنامج الإرشادي توفر عنصر الواقعية في جميع أفراد الفريق الموكل إليه القيام بهذه المهمة ، لأن التخطيط إذا كان بعيداً عن واقع المجتمع المحلي بما فيه من مشاكل وحاجات ورغبات وعادات للمزارعين سوف يكون ضرباً من الخيال ، فالبرنامج الفعال هو ما خطط على أساس من الواقع لما هو قائم أو ما هو متاح من موارد .

٦- الثقة

يقصد بذلك ثقة الفرد في نفسه عندما يقوم بالمهام المطلوبة منه على الوجه الأكمل ، وأن يثق في رؤسائه ومرؤوسيه وفي قدرتهم على المشاركة الفعالة في بناء البرنامج، والثقة في الموارد والإمكانات المتاحة على الإيفاء باحتياجات البرنامج، ويجب أن يثق المخطط في قدرة المزارعين على المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الزراعية .

٧- الريفية

تلعب البيئة الطبيعية بما فيها من منبهات خارجية دوراً مهماً في تكوين المجال الحيوي للفرد فالمجال الحيوي لمرشد زراعي نشأ في قرية ما يختلف عن المجال الحيوي لزميله الذي نشأ ويقيم في مدينة ، لأن البيئة الريفية مليئة بالحقائق والممارسات المزرعية والمنزلية والمشاكل والحاجات التي تساهم في تكوين ذخيرة معرفية عامة واسعة للفرد الذي يعيش في هذه البيئة، فيصبح أعلم بحاجات المزارعين وعاداتهم وقيمهم الاجتماعية ، وأقدر على معرفة أحوالهم الاقتصادية والمعيشية ، وأكثر تفهماً لطرق تفكيرهم، وينعكس أثر ذلك وبلا ريب عند مشاركته في بناء برامج إرشادية مواكبة لحاجات ومشاكل المنطقة من جانب ولبرامج التنمية الريفية من الجانب الآخر .

٨- القدرة الاتصالية

يشترط في عضو لجنة التخطيط أن يكون لديه المهارة في الاتصال بالمزارعين ، لأن ذلك يساعد كثيراً في تجميع البيانات والحقائق اللازمة للتخطيط والتنفيذ والتقييم كما أن مهارات الاتصال تعد على درجة من الأهمية عند نقل البرنامج للمزارعين وإقناعهم بأهميته ، هذا إلى جانب ما للمهارة الاتصالية للفرد من أهمية في القيام بالتقويم المرحلي والنهائي للبرنامج وتحقيق التنسيق والتكامل بين الفرد وزملائه وبينه وبين رؤسائه ، مما يساعد على حدوث تكامل وانسجام بين جوانب البرنامج ككل ، ومن ثم بناء برنامج إرشادي متزن .

٩- الدقة

تتطلب جميع خطوات بناء البرنامج دقة عالية ، ويجب أن تتوفر الدقة في الجميع ، وذلك إذا ما تطلعنا لبرامج إرشادية جيدة مواكبة لحاجات ومشاكل المزارعين ومحققة للتنمية الريفية ، لذا يتطلب الأمر أن يتسم كل فرد في الجماعة بالدقة في كل شيء بما في ذلك التدقيق في جميع البيانات وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها ، والتدقيق في الحكم على الأشياء واتخاذ القرارات، والتدقيق في صياغة الأهداف واختيار الطرق والمعينات .

١٠ - الإيمان بأهمية ومبادئ التخطيط

يجب أن يؤمن الفرد بالتخطيط وأهميته ، وأن يعي جيداً أسسه ومبادئه ومعوقاته، لأن ذلك يساعد على شحذ الهمم والإدراك الكافي للأهداف والموارد والمرونة في التخطيط وتجنب كثير من المعوقات وبذلك يشارك الفرد الجماعة بجد وفعالية في بناء برامج جيدة .

١١ - القيم

أ- قيم المخطط

- قيمة الدقة : تدفع المخطط للاعتماد على البيانات الواقعية .
- قيمة الواقعية : تدفع المخطط لأن يعتمد فقط على الممكن وليس على الخيال .
- قيمة العدل : عدل المخطط وإخلاصه في إصدار أحكامه واتخاذ قراراته، مما يساعد على وضع برامج ناجحة .
- قيمة الإخلاص : يعمل على ضمان دعم أفراد المجتمع للبرنامج ويضمن المساواة بين كافة الأفراد مما يزيد من إرضائهم .

ب- قيم المنفذ :

- الأمانة .
- عدم التحيز .
- الاستعداد لبذل الجهد لإنجاح البرنامج .
- الاستعداد للقيام بالتعديلات في ضوء الظروف المتغيرة من أجل الصالح العام .

ج- قيم المقيم :

- فالمقيم ذو القيم الحميدة الجيدة يتسم بالموضوعية ويصدر قرارات وأحكام صحيحة .

١٢ - الإمام الكافي بالمنطقة

يجب أن يكون الفرد المشارك في بناء البرنامج ملماً إماماً كبيراً بالمنطقة التي سينفذ فيها البرنامج، لأن ذلك يساعد على إمداد المجموعة بكم مناسب من الحقائق والمعلومات التي تعتبر أساسية لبناء البرنامج ، ومن الأمور التي يجب الإمام بها وتخص المنطقة محور الاهتمام والتنمية ما يلي :

١- معلومات عن التربة

٢- معلومات عن الإنتاج النباتي

٣- في مجال الإنتاج الحيواني

٤- معلومات عن المزارعين

٥- المشاكل السائدة في المنطقة

١٣- الخبرات السابقة

يراعى عند تشكيل لجان تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية محاولة اختيار العناصر ذات الخبرة الجيدة في مجالات زراعية واجتماعية متعددة ومتنوعة ، لأن الخبرة تساعد على زيادة معارف الجماعة ويسهل عليها القيام بمهامها بسرعة وكفاءة .

١٤- المرونة

يحتاج بناء البرنامج إلى المرونة في التخطيط والتنفيذ من أجل مواجهة المشاكل والمعوقات التي قد تعترضه، لذلك يجب أن يكون الفرد مرناً في التعامل مع البيانات والحقائق والموارد والمعينات المتاحة ، ومرناً أيضاً في التعامل مع المجموعة التي يشاركها، وقادراً على العمل والتكيف مع المواقف المتنوعة بما فيها من مناخ ومتغيرات تؤثر في فعالية البرنامج .

١٥ - التعاون

يلعب التعاون أدواراً مهمة في إنجاز العديد من الأنشطة، والقيام بالمهام المتنوعة بكفاءة عالية منها تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية لذلك يتطلب الأمر وجود هذه الصفة الحميدة وتتميتها دائماً بين أفراد الجماعة، في حين عدم التعاون والاختلاف يؤدي إلى هدر الوقت والموارد وعرقلة العمل وتأخيرها .

١٦ - الإخلاص

يجب أن يكون الفرد مخلصاً مع نفسه أولاً قبل أن يكون مخلصاً مع الجماعة حيث يشاركها في مهامها في القول والفعل بكل إخلاص، وينتج عن هذا أعمال جيدة وخطط فعالة واستثمار الوقت والموارد المتاحة بأقصى كفاءة .

١٧ - الدافعية

تتطلب مشاركة الفرد الفعالة في بناء البرامج الإرشادية الزراعية

توفر الدوافع التي تحفزه للقيام بالمهام المتعددة في كل ما يتعلق

بالتخطيط والتنفيذ والتقييم ، لأن الدوافع تساعد على إشباع الحاجات

المتعددة .

المرجع والمصدر

- ١ - الطنوبي محمد عمر، عمران الصادق سعيد (١٩٩٧) - أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية الزراعية . منشورات جامعة المختار، الطبعة الأولى، البيضاء، الجماهيرية العربية الليبية، ٣٠٣ صفحة .